١ — هول شاعر :

استشهد أحد الكتاب على تأنيث الضبع بقول الشاعر :

فإن (قومك) لم تأكلهم الضبع

وقد أخطأ في استشهاده ، وفي روايته ، كما أخطأ من قبل في ادعائه التأنيث فقط . فقد جاء في لسان العرب : الضبع السنة الشديدة المهلكة الجدبة ، قال عباس ابن مرداس :

أبا خراشة أما (أنت) ذا نفر فإن (قومي) لم تأكلهم الضبع

ومثله في شرح القاموس وغيره .

وجاء في مادة (خرش) من اللسان وغيره ما نصه :

أبا خراشة أما (كنت) ذا نفر فإن (قومي) لم تأكلهم الضبع

قال ابن بري : البيت لعباس بن مرداس السلمي ، وأبو خراشة كنية خفاف بن ندبة ، فقال يخاطبه : إن كنت ذا نفر وعدد قليل فإن قومي عدد كثير لم تأكلهم الضبع وهي السنة الجدبة اهـ ومن هذا يظهر لك خطأ الرواية أيضاً .

والعرب يستعملون هذا كثيراً في الشكايات ونحوها ، فقد جاء في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : إن رجلا أتاه فقال قد أكلتنا الضبع يارسول الله ، يعني السنة الشديدة المجدبة ، وهي في الأصل الحيوان المعروف ، والعرب تكني به عن سنة الجدب اهـ . وفي النهاية أيضاً ومنه حديث عمر « خشيت أن تأكلهم الضبع » .

وفي اللسان : جاء أعرابي إلى رسول الله فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فدعا لهم اهـ .

وفي شرح القاموس: وفي حديث أبي فرقال رجل يا رسول الله أكلتنا الضبع فدعا لهم ، وهو مجاز اهـ . وقوله مجاز أي تجوز في التعبير بالضبع ، فإن المعنى الأصلي الحيوان المفترس المعروف ، والمعنى المجازي هو العام المجدب ، وهو أشد فتكا من الضبع كما ترى في المجاعات ولا سيما في بلاد العرب .

وجاء في خزانة الأدب للبغدادي ج ٢ ص ٨١ ترجمة خفاف ابن ندبة ما نصه : قال حمزة الأصبهاني في أمثاله التي على وزن (افعل) عند قولهم (أفسد من الضبع) إنها إذا وقعت في الذمائث ولم تكتف بما يكتفي به الذئب . ومن إفسادها وإسرافها فيه استعارت العرب اسمها للسنة الجدبة فقالوا أكلتنا الضبع . ومما يؤيد هذا أن العرب يقولون أكلهم السنة إذا أهلكهم الجدب والقحط (شرح القاموس — سنة)

٢ — الشاعر وهم :

لثنان عربيتان صحيحتان ولا فرق بينهما في الاستعمال :

فقد جاء في لسان العرب : همه الأمر هما وأهمه ، وقال أبو عبيدة في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه همك ما همك ويقال : همك ما أهمك اهـ

وجاء في القاموس والصحاح : همه الأمر هما كأهمه اهـ

وجاء في المصباح : أهمني الأمر بالألف ومعنى هماً من باب قتل مثله اهـ

وإني أحذر الكتاب من النقود المزينة في « لغة الجرائد » وغيرها وعليهم أن يرجعوا إلى المعاجم العربية وغيرها من المراجع العربية .

علي حسن شعراني
بالجسم الفنوي

نظرة في بيت :

في مقال للأستاذ السيد أحمد صقر حول كتاب « نظرات في كتاب الأغاني » للأستاذ كرد علي عقب على البيت التالي :

فهذا ثنائي لم أقل بجهالة ولكنني بالقاسطين عليم

بقوله : « والصواب (فهذا ثنائي) كما في العقد الفريد ، وليس للثنيات هنا أي معنى يستقيم به نظم الكلام ، ويقوم عليه بناء معناه » !

قلت : بل للثنيات « هنا معنى يستقيم به نظم الكلام وهو إلى الصواب أقرب مما ورد بالعقد الفريد وذلك لسببين :

الأول : أن الشاعر يقرر حالة هي إلى قدح القادح أقرب منها إلى « ثناء » المادح . وأي « ثناء » ذلك الذي يوجه إلى قوم

لا يحفظون الحريم ، ويتقلبون بين الجيئة والذهاب من حب إلى بغضاء ، ومن وفاء إلى عداء ؟ !

والثاني أن الأستاذ الناقد فهم من « الثبات » أنه الدوام والاستقرار ، ومن ثم كتب ما كتب معتمداً على رواية النقد الفريد وهي — كما سبق — رواية لا يزكيها واقع الحال ... وإنما يقال في مقام التصحيح أن « الثبات » بمعنى الحجة والبرهان . تقول : لا أحكم بكذا إلا بثبت أو بثبات أي بحجة وبرهان ودليل . فالشاعر إنما يقول عن علم وليس عن جهالة وهو بالفاسقين عليم ... وحجته معه !

(الزيتون) عمر ناصر

ثلاثة جاهروا فصدقوا :

نشرت الرسالة الغراء في العدد ٨٢٩ مقالاً قيماً للاستاذ محمد سليم الرشدان تحدث فيه عن ثلاثة جاهدوا فصدقوا ، في فلسطين ، فأجاد وأبدع في وصف بطولة الشهيد المرحوم عبد الرحيم محمود الشاعر المبدع .

لقد كان بطلاً في حياته وعماته ، وقد كانت الخسارة فادحة ، والرزء عظيم فيه .

وحينما تحدث الأستاذ عن البطلين الآخرين ، لم يصاحبه التوفيق ، لأن الأستاذ الرشدان من السلط من شرق الأردن ، وليس من فلسطين ، ومعرفته بجغرافية فلسطين وأهلها محدودة جداً ، وهذا ما كان سبب عدم الدقة في حديثه عن هذين البطلين .

فأما البطل الثاني السيد أحمد السبع فهو من أسرة السبع المشهورة بتراثها وأملاكها الواسعة في قلقيلية ، فلم يكن في حاجة إلى العمل خارج فلسطين ، ولا ينتظر من شاب مثقف مثله أن يترك أملاكه وثروته ويتشرد جائعاً ، وقلقيلية لم يتطرق إليها خطر مباشر كما حدث في البلدان الفلسطينية الأخرى ...

وأما البطل الثالث وهو الأستاذ عبد الله الريماوي ، فقد نسبت إليه البطولة لأنه أبى أن ينسحب هارباً من قريته بروقين ليلة كارثة اللد والرملة . والذي يعرف مكان قرية بروقين وبعدها عن اللد والرملة يستغرب كيف خطر للاستاذ الرشدان أن ينسب بطولة

شاب مثقف : يريد أن يفر من مسقط رأسه . وهي تبعد مسافة تزيد على عشر ساعات سيراً على الأقدام داخل الجبال التي يعسر على الإنسان السير فيها عن اللد والرملة .

وللاستاذ الرشدان تحياتي .

راتب يحيى الشامي

« الجائزة » أو لماذا أؤمن بالله :

كتاب في ٣١٠ صفحات يدلل على وجود الله في أسلوب سهل شائق كأنك تقرأ في قصة . يتناول كل شبهات الملحدين التي ضلوا بها وأضلوا — فينقضها نقضاً ويدحضها دحضاً .

من الموضوعات التي عالجها لإثبات وجود الله تعالى : تهيئة البيئة الصالحة للحياة ، إمداد الكائن الحي بجميع ممدات الحياة ، للانسان كل ما في الأرض وهو خليفة الله فيها ، دليل الضبط والتقدير الكوني .. الخ .

ومن الشبهات التي دحضها : الصدفة ، الطبيعة ، القوة والمادة ، نظرية النشوء والارتقاء ، وهل هي تؤيد إن صحت . شبهة أعطى فكفر ، ضلالات المتدينين وأخطاؤهم في تعليل الأمور — وما يتطاول به الملحدون علينا بسبب ذلك للآن .

إن الملحدين قد دأبوا على تضليل الناس وتشكيكهم في عقائدهم باسم العلم وكتاب كهذا يكشف الأمر على وجهه ويرد الحق إلى نصابه . ثمنه ٢٥ قرشاً

إعلان

تعلن وزارة الزراعة فقد دفتر القسائم البيضاء من رقم ١٥٢٧٤١ — ١٥٢٨٠٠ من الدفتر رقم ٢٢ بيطري فئة ٦٠ قسيمة وقد اعتبرت الوزارة هذه القسائم ملغاة فلكل من يحاول استعمالها يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية .

٢٠٨٨